رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الرعد ٧٢-آخرها | يوم ٥١/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ايها الاخوة في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. درسنا في تفسير الجلالين في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. تفسير - 00:00:20

في سورة الرعد. عند قول الله سبحانه وتعالى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه. مثل ما ان سورة الرعد هي مبنية على بيان تقرير المعجزة العظمى وهي القرآن الكريم - 00:00:40

والرد على هؤلاء المعاندين في احتجاجاتهم ما يريدونه من ومن ايات والقرآن اعظم اية للنبي صلى الله عليه وسلم واعظم حجة للرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء في اولها ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه - 00:01:10

قال الله عز وجل في الرد الاول انما انت منذر. ولكل قوم هادئ. وجاء في ايات اخرى غير سورة الرعد. لولا انزل عليه اية من ربه قال الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. كثير يحتج - 00:01:40

هؤلاء المشركون وليس الغرض من احتجاجاتهم الوصول الى الحق. وانما العناد والاستكبار. ولذلك لم يجبهم القرآن على ما يحتاج على ما يطلبونه. لانه جاء في بعض الاحاديث كما سيأتينا ان المشركين يعني - 00:02:00

طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ايات عظيمة قالوا اجعل لنا مكة مروجا وانهارا ازح عنا الجبال اقلب الصفا ذهبا غيرها من الايات فجاء في الحديث انه لو يعني حقق لهم شيء من ذلك ثم لم يؤمنوا - 00:02:20

اه نزل بهم العذاب مثل ما حصل في الامم الماضية. وهذا ليس خيرا لهم ابدا. طيب يقول هنا ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه لولا انزل عليه اية من ربه مؤلف - 00:02:40

هنا ويقول الذين كفروا قال من اهل مكة لانهم الذين يحتجون على النبي صلى الله عليه وسلم. لولا يقول هلا لان لولا وهل تفيد التحظير والحث. لولا حضرت عندي لاكرمتك. هذا يفيدك الحذف والتحريم - 00:03:00

قال لولا انزل عليه اي على محمد صلى الله عليه وسلم. اية من ربه ارادوا بالاية ما هي؟ الاية يريدون بذلك المعجزة او الايات الحسية. الايات الحسية يعني لم يقتنعوا بالقرآن الكريم - 00:03:20

ذلك مؤلف القرآن هنا قال كالعصا واليد. لموسى والناقة لصالح. قال قل لهم يا محمد ردا عليهم ان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء ويهدي اليه من انا يعني الله قادر على ان يعني يعني ليست العبرة ان نعطيكم اية كالعصا او اليد - 00:03:40

او الناقة لكن العبرة باي شيء؟ بالهداية والضلال. يعني لو جاء ولو جاءتهم كل اية لم يؤمنوا. ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة لو كلمهم الموت ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا يؤمنون الا ان يشاءوا - 00:04:10

فالهداية والضلال بيد الله. لا يملكون شيئا. قال قل ان الله يظل يعني لو لو الايات امامه مشاهدة والله ما اراد منه الايمان ما امن. ولو لم تأتي ولا اية امنوا - 00:04:30

ولذلك بعض الصحابة ما اعطي ولا اية واحدة ومع ذلك بمجرد دعوة الايمان دخل في الايمان. قال قل ان الله يظل من شاء من يشاء

اظلالا. من اراد الله ان يظله اظله. فلا تغني عنه الايات شيئا. لان الله لم يكتب له السعادة - 00:04:50
ويهدي يرشد اليه الى دينه من اناب. شوف الفرق. الضلال قال الله من اراد اظلاله لانه لا لا نفع فيه. ولا تنفع معه الايات ولا النذر. فكتبت عليه الشقاوة لو جئته من جميع الجهات ما يمكن صم البكم والعمق ما ما يفقهون ما يدرون ما يعرفون فهؤلاء ما يملكون شيء - 00:05:10
اما الهداية فان الهداية يكتبها الله لمن؟ لمن؟ لمن ينوب الى الله لمن يعود الى الله لمن يرجع الى الله لمن يستغفر لمن يتوب وهذا فيه دلالة على اي شيء على ان الانسان يبحث عن هداية ويسلك طرق الهداية - 00:05:40
لا يقل الله يهديني ويجالس. بعض الناس ما يصلي. او يتخلف عن بعض الصلوات كصلاة الفجر مثلا او العصر او ونحوها. واذا قلت يا اخي ما تصلي مع الجماعة ليش تترك الصلاة؟ قال الله يهدينا. ما هدانا الله. كيف عرفت ان الله ما هداك - 00:06:00
فهذا يحتجون ولذلك النفس في سورة الزمر لو ان تقول النفس لو ان الله هداني لكنت من المتقين. ماذا قال الله؟ عز وجل في الجواب في الاخير؟ قال بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت. وكنت من الكافرين - 00:06:20
الايات تأتي لكن لا يريدها. ولذلك شوف هنا قال يهدي من يهدي اليه من اناب. من رجع اليه عاد وتاب تاب الله عليه فتح الله عليه. اما ان يجلس على معاصيه ويقول ما هداني الله؟ اقلع عن الذنوب - 00:06:40
والمعاصي واضح؟ يقول من انا ويهدي اليه من انام من رجع اليه وفي هذا دلالة على ان الهداية والضلال بيد الله. وان الذي يملك الذي يملك الهداية والضلال هو الله - 00:07:00
ردا على المعتزلة. المعتزلة ماذا يقولون؟ يقولون قدرية. المعتزلة القدرية ومن سلك مسلكهم يقولون الذي يخلق فعله الانسان. فالذي يهتدي الانسان والذي يضل الانسان والذي يفعل الانسان والذي كل والله لا ليس له دخل في ذلك. ويعني لماذا فرارا من ان يقولوا ان الله - 00:07:20
يأمر الانسان بالمعصية ثم يعذبه. وهذا لا لا يليق. فادخلوا العقل في مثل هذه الامور. ونقول نقول لا تخلطون ان مشيئة العبد ومشيئة الله. مشيئة الله وارادته ومشيئة العبد وارادته. فالعبد له مشيئة - 00:07:50
وارادة المخلوق والخالق له مشيئة وارادة. والهداية يملكها الانسان ويملكها الله انت تستطيع ان تهدي نفسك. تبحث عن طرق الهداية وتفسدها. تستطيع ان ان تضل تبحث عن عن طرق الضلال وتسقط في المهاوي - 00:08:10
والله بيده بيده الهداية وبيده الضلال يملكه الله سبحانه وتعالى لا يملكها فلا نخلط بين هذا وهذا. لا نخلط بين هذا وهذا. الله سبحانه وتعالى قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - 00:08:30
انت تملك ان تكون شاكرا او تكون كفرا. والهداية المطلقة بيد الله. والدليل الصريح في ذلك قوله تعالى وما تشاء هنا الا ان شاء الله. انسان يشاء لكن ما يشاء الا بمشيئة الله. تحت مشيئة الله. طيب. يقول ويهدي اليه - 00:08:50
من اناب قال المؤلف ويبدل منه من الذي الذين امنوا وتطمئنوا قلوب بذكر الله. ما معنى هذا الكلام؟ يقول ان جملة الذين امنوا وتطمئنوا وتطمئن قلوبهم ذكر الله هي بدل من قوله من اناب. لو قيل لك من هو الذي من اناب؟ لو قيل لك مثلا ويهدي اليه من اناب اي من رجع الى الله - 00:09:10
من هو ما صفاتهم؟ قال اول صفاتهم هم الذين تطمئن قلوبهم. هم هم الذين امنوا هؤلاء هم الذين يهديهم الله. الذين امنوا وتطمئن اي تسكن وترتاح وتستقر. قلوبهم ذكر الله. قال المؤلف اي بوعده. المؤلف يأتي دائما بالعبارات قوية المختصرة - 00:09:40
جدة ذكر الله واسع. ذكر الله القرآن. ذكر الله الصلاة. ذكر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. كل هذا داخل في ذكر الله. ذكر الله شرعه. ومن اعرض عن ذكري شرعه - 00:10:10
كلمة ذكر الله عامة. ولذلك هنا اختصرها قال تطمئن قلوبهم بذكر الله اي بوعده. يعني ما وعد الله ما وعد الله كل ذلك داخل فيه. الا بذكر الله الا للتنبيه. تأتي للتنبيه - 00:10:30
يعني انتبه ان بذكر الله تطمئن القلوب. اي قلوب المؤمنين ليست القلوب مطلقا ليست القلوب مطلقا ما تطمئن القلوب. قلوب الكفار

المنافقين ما تطمئن. تطمئن اذا جاء ذكر الله اشمأزت. ما تطمئن - 00:10:50
تشمل لكن المؤمنين تطمئن قلوبهم. ما معنى اطمئنان القلوب؟ ها عبد الباسط. اطمئنان القلوب. ما ايوا تنشرح ها افمن شرح الله صدره الاسلام وهو لعلى نور من ربه ينشرح صدره يرتاح - 00:11:10
ولذلك تلاحظ الان في مثل هذا الدرس سبحان الله العظيم. اذا جلست هذا المجلس المبارك الذي باذن الله تحفه الملائكة الرحمة تنزل على السكينة. شف اثر هذا بعد بعد الدرس. كيف نفسيتك بعد الدرس؟ يعني شف كيف - 00:11:30
الشاسع اذا اذا جلس مثل هذا المجلس المبارك كيف يجد اثر اطمئنان القلب انشراح الصدر؟ وهكذا اذا قرأ القرآن اذا صلى قيام الليل اذا اذا صام عنده فطر يطمئن ينشرح صدره يرتاح كل هذه - 00:11:50
القلوب تطمئن تنشرح. تسكن ترتاح. طيب. قال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم. شف الاولى قال بدل. بدل. زين؟ بدل كل من كل قال من اناب الذين امنوا وتطمئن قلوبهم. لما جاء الجملة الثانية ما قال بدل قال جملة جديدة - 00:12:10
خبر ليش؟ لان فيها خبر. الذين امنوا وعملوا الصالحات. طيب عرفناهم. امنوا اي صدقوا بكل ما جاءهم عن الله. الايمان بالله ورسوله بوعده بكتابه بكل شيء امنوا وعملوا الصالحات فعلوا الاعمال الصالحة التي التي امر الله بها - 00:12:40
ورضي عنها طيب اذا الذين امنوا وعملوا الصالحات ما النتيجة؟ قال طوبى لهم قال مبتدأ خبره طوبى مصدر اكثر من الطيب طاب يطوب طوبى مثل بشرى مثل بشرى الذين امنوا - 00:13:00
قال طوبى اي اي بشرى لهم مثل ما تقول المؤمنون لهم البشرى. المؤمنون لهم الطوى لهم قال طوبى يعني مصدر. يعني لهم الشيء الطيب. يعني ما وعد الله من الفوز بالجنة ونعيمها ونحو ذلك. لهم الطوبى. او يقال انها شجرة في الجنة. وعدها الله للمؤمنين. شجرة - 00:13:20
قال يسير الراكب في ظلها مئة عام ما يقطعها. شف الراتب راكب ماذا؟ راكب الخيل. المظمرة الخيل السريعة. الفرس السريعة. ينطلق بسرعة عالية مئة عام ما قطع ظلها. لم طيب في سؤال هنا هل الجنة فيها شمس وظل؟ حتى يكون الشجرة لها ظل - 00:13:50
وفي اية اخرى قال وظل ممدود. هل في الجنة ظل؟ نقول شبيه الظل شبيه الظل ما في الشمس ما في شمس الجنة لا لا ترى فيها شمسا ما فيها شمس. لكن شبيه الظل مثل ظل الصباح. شفت الفجر اذا - 00:14:20
بدأ النور يأتي قبل طلوع الشمس تشعر بشيء من الظل. وهذا الظل الذي يأتيك كما في قوله تعالى في سورة الفرقان قال الم ترى الى ربك كيف مد الظل؟ هذا الظل هو الصباح. هو طلوع الصبح بداية قبل طلوع الشمس - 00:14:40
الفترة الزمنية التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. هذا وقت يسمى وقت الظل. وقت الظل لانك تشعر بظل وظل تطمئن النفس له ترتاح ليس ظل حراري وانما هذا شبيه في الجنة يكون - 00:15:00
تكون مثل هذا الشيء الله اعلم. طيب كلمة طيب هذي طيبة يقول مثل البشرى وزلفى طيب قال يعني طيب هل في فرق بين القولين؟ طوبى عرفت الحين القولين؟ نعم. ان طوبى هو الشيء الطيب. الطيب يدخل فيه نعيم الجنة. او شجرة - 00:15:20
في الجنة اسمها طوبى. يسير الراكب تحتها مئة سنة ما يقطعها. في فرق بين قولين او نجمع بينهما. نجمع احسنت نجمع بينهم. لانه لا يمنع ان يكون طوبة يدخل فيها هذه الاشياء. ومن ضمنها الشجرة. احسنت - 00:16:10
طيب. قال طوبى لهم وحسن مآبي. حسن مرجع. المآب آب يعني يؤوب يعني إذا رجع يعني هذي هذا الذين امنوا ولهم الجنة ولهم حسن المرجع الى الله عز وجل. طيب يقول كذلك ارسلناك في امة - 00:16:30
ان قد خلت من قبلها امم. كذلك كذلك كلمة كذلك في القرآن ما معناها؟ الكاف التشبيه وذلك باسم اشارة للبعير. يعني مثل مثل هذا الشيء هذا الشيء دائما. يعني كأن كلمة كذلك قياس - 00:16:50
مثل هذا الشيء يكون هذا الشيء. طيب. وش التشبيه هنا والقياس؟ شف الجملة عشان تعرف. كذلك ارسلناه في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا عليهم الذي اوحينا اليك. يعني مثل ما انا ارسلناك ارسلنا يعني انت لست - 00:17:10
بدعة من الرسل مسجد جديد. مثل ما اننا ارسلنا رسلا سابقين كثير انت جئت بعدهم. فكيف ما استنكار يستنكرون عليك ولا يقبلون

رسالتك ولا ولا يصدقونك وانت ضمن الرسل السابقين هم يعرفون ويسمعون عن عيسى - 00:17:30
وموسى وغيره من الانبياء. يسمعون عن نوح فانت ضمن هؤلاء. فيقول سبحانه وتعالى تطمينا لقلبه صلى الله عليه وسلم وتثبيتا له في هذه الدعوة يقول رسالتك ليست جديدة. كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك ارسلنا ارسلناك في - 00:17:50
امة هي امة محمد. هي العرب. ودعوته عامة. وان كانت في بدايتها للعرب خاصة لكنها عامة ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم وقل هذه الامة مضت خلت يعني مضت قبلها امم - 00:18:10
كثير امم من بني اسرائيل وغيرهم من الامم الماضية زين؟ قد خلت من قبلها امم ارسلناك في شيء قال لتتلو اي تقرأ عليهم الذي اوحينا اليك وهو القرآن. وفي هذا تعظيم للقرآن وبيان - 00:18:30
يعني الحجة بالقرآن امام هؤلاء المدعوين اهل هذه الامة. قال اوحينا اليك القرآن وهم يكفرون بالرحمن هؤلاء يكفرون بالرحمن. حيث قالوا لما امروا بالسجود له واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن - 00:18:50
قالوا وما الرحمان؟ انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا. حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن؟ قل هو ربي الرحمن هو ربي. الرحمن هو الله سبحانه وتعالى. هم يقولون لا نعرف رحمن الا رحمن اليمامة - 00:19:10
مسيلمة الكذاب. ويقولون ما الرحمان محمد؟ ما نعرف الرحمن؟ ويكفرون بالرحمن. قال قل هو ربي ما هو ربي؟ لا اله الا هو. هذا والله عز وجل الرحمن من من يعني من اجل اسماء - 00:19:30
وصفاته اجل اسمائه الرحمن او صفاته الرحمة التي يرحم بها عباده. كيف تقولون ما الرحمان؟ قال قل هو ربي الذي خلقني ورباني واوجدني لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو له. له - 00:19:50
العادة المطلقة عليه توكلت اي فوظت امري لا لا اتكل على نفسي وانما اتوكل على ربي التوكل العربي في على في اي شيء في دفع الضر وجلب النفع. لا يدفع الظر عني الا الله. كما قال - 00:20:10
وابراهيم عليه السلام امام الموحدين امام الحنفاء. يقول واذا مرضت فهو يشفين. فالذي لا يدفع عني الضر الا الله الله بضر ولا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. هذا معنى التوكل اذا قيل لك دائم في القرآن تسمع - 00:20:30
وعلى الله فتوكلوا. وهو على كل شيء وكيل. آآ توكلوا على الله توكلت. وهنا يقول سبحانه وتعالى توكلت قال هنا اه قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت ما معنى - 00:20:50
التوكل التوكل عبادة نوع من انواع العبادة لا يمكن ان تتوكل على نفسك ابدا في اي شيء. اذا وكلك الله الى نفسك ضعف هلكت الذي ان تتوكل على الله في كل شيء في جلب الخير ودفع الضر. ما يمكن ان ان تعيش بدون بدون ان تفوض امر - 00:21:10
الى الله. بل بل التوكل من اجل العبادات. توكل الفطرة في الانسان في قلبه. والاستعانة بالفطرة ما يمكن ان يستعين بالشياطين يستعين بالمخلوقين ما ينفعونه. المستعان هو الله سبحانه وتعالى. والوكيل على - 00:21:30
كل شيء هو الله عز وجل. لو تركك الله طرفة عين لهلكت. هذا معنى التوكل حقيقة التوكل توحيد التوحيد بالتوكل على الله الله سبحانه وتعالى عليه توكلت واليه اليه متاب. ما معنى متاب؟ ها - 00:21:50
له متاب غير هو مرجع صح بس مقصود فيه شيء. واليه المتاب التوبة. التوبة الرجوع الى الله. التوبة الى الرجوع الى الله. شف الان هو قال هنا واليه متاب وسيأتيك بعد ايات واليه مآب. مئاب مرجع - 00:22:10
باب مرجع لكن هذا فرق وهذا فرق. المقصود هنا متاب التوبة الى الله. اليه التوبة. ومآب الرجوع رجوع الخلق الى الله. يوم القيامة الى الله تصير الامور. طيب يأتيك سؤال هنا يقول لك ليش ذكر الله هنا متاب؟ وهناك مآب. هنا ليش - 00:22:30
ما قال لانه لما ذكر الرحمن ها الرحمة سبب للتوبة. الذي ويقبل منك التوبة هو الله. فلما ذكر قال وهم يكفرون بالرحمن. قال ارجعوا الى ربكم هو الرحمن الذي يقبل منكم التوبة. توبوا الى - 00:22:50
اليه متاب. طيب شف في تعظيم القرآن مثل ما ذكرنا السورة مبنية على هذي المعجزة العظيمة والقرآن تأتيك هذه الآية يقول المؤلف هنا ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا يا محمد - 00:23:10

عنا جبال مكة. سيرها يعني ابعدها عنا. مكة تعرف الكعبة محيطة بها جبال عظيمة هذه جبال ضايقتنا نصعد جبل وننزل علشان ندخل على على البيت الحرام ازح عنا ازحها عنا سير عنا جبال - 00:23:30

مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا. لنغرس ونزرع. وابعث لنا اباءنا الموتى يكلمون انك نبي. شف شلون كيف. احتجاج احتجاج اول شيء احتجاج ساقط ودليل على سفاهتهم. يعني الله عجز ان يزيح الجبال. من الذي اتى بها؟ والله. لا يعجزها. هذا امر - 00:23:50

ثم يعني جعلها الارظ اللي هم فيها عيونا وانهارا جعل الله عيونها من كل مكان. طيب وابعث لنا ابائنا الموتى يكلمون انك نبي يعني الله قادر على ان يبعث. يعني الله جعل في في عيسى. عيسى يخرج الموت - 00:24:20

يبعث الموتى من الان. اخرج قيل انه اخرج كذا وكذا وكذا وكلمه. فلا يعجزه الله سبحانه وتعالى. يحيي الموتى كل هذه احتجاجات ولو حققت لهم لما امنوا ولما صدقوا لقالوا انك يا محمد سحرتنا وانك فعلت كذا وكذا وكذا - 00:24:40

قال الله ردا عليهم يعني مثل ما قلنا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ قال هذا القرآن امامكم. لو ان قرآنا سيرت من جبال نقلت من اماكن عن اماكنها لو ان قرآنا سيرت به الجبال لو انا جئنا بقرآن يعني بكتاب نزل من السماء - 00:25:00

كان هذا الكتاب بسببه نقلت الجبال عن اماكنها كما يذكرون او قطعت شققت به الارض بهذا القرآن او كلم به الموتى بان يحيوا او نعم لما امنوا قال كلم به الموتى. اي نعم كما طلبوا - 00:25:20

ان ان يكلمهم الموتى. قال الله عز وجل بل لله الامر. ولا الجواب؟ لو هذي تحتاج جواب صح؟ لو ان لو انك حضرت وجئت في الوقت الذي حددته لك لاعطيتك كذا وكذا. هذا الجواب - 00:25:50

هنا ما في جواب ماشي خادم؟ ما في جواب صح؟ ايوا الجواب محذوف جواب محذوف يقدر لو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت به الارض او كل من الموتى لكان هذا القرآن. طيب محذوف - 00:26:10

جيش حذف العلم به وهذه قاعدة قاعدة تفسيرية. ذكرها الشيخ السعدي في تفسيره في في قواعده. عن في الغالب ان لو يحذف جوابه للعلم هذي قاعدة لو اذا جاء في القرآن لو يحذف جوابه - 00:26:30

اه لو وكذلك مثلها في اشياء تحذف كثيرا. اي يحذف جوابها. اه اي نعم لو شف ولو ترى ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت. هذا محذوف الجواب ولو ترى اذ فزعوا ولو ترى اذ وقفوا كثير فينا ولو ترى ولو ترى اذ المجيب - 00:26:50

ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. اين الجواب؟ لرأيت امرا فظيعا. وهكذا. فلو هذه في الغالب يحذف جوابها. طيب. هنا جواب ماذا يا شيخ؟ الجواب هنا ولو ان قرآنا لكان هذا القرآن. لو ان قرآنا - 00:27:20

شف لو ان قرآنا لعظمته عند الله ازيحت به الجبال زين؟ مثل ما قال هنا قال سيرت بالجبال او قطعت به الارض شققت الارض او كلم بالموتى لكان هذا القرآن. لعظم هذا هذا القرآن عند الله. ولذلك قال بل لله - 00:27:40

امر جميعا هذا رد عليه. لان بل هنا تفيد الاظراب. يعني انتقال من معنى الى معنى. فكأنه تركهم في احتجاج في احتجاجاتهم تركهم. في اقتراحاتهم وقال لله الامر. في الهداية والضلال. بل لله الامر - 00:28:00

جميعا لا لغيره. فلا يؤمن الا من شاء ايمانه. دون غيره ان اوتوا ما اقترحوا. شايف؟ يقول بل لله الامر جميعا الذي يملك الامر كله هو الله. والهداية بيد الله والضلال بيد الله. لا تملكون شيئا. طيب يقول ونزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترح ما اقترحوا طمعا في ايمانهم - 00:28:20

دائما المؤلف يقول ونزل ونزل ونزل. هذه تسمى اسباب النزول. اسباب النزول هذا علم خاص لابد للمفسر او لمن يدرس التفسير ان يعرف ما هو ما معنى اسباب النزول؟ وما شروطه؟ ومتى - 00:28:50

والامة يرد. السيوطي في الاتقان تكلم عن اسباب النزول. بشكل واسع. اسباب النزول هي الايات التي يكون لها سبب فتنزل مثل ماذا؟ مثل ان تقع حادثة في زمن النبي مثل حادثة الافك مثلا او حادثة المرأة التي - 00:29:10

تقول ان زوجها ظاهر منها. هذي حوادث تقع حادثة فينزل القرآن. او يأتي شخص يسأل النبي صلى الله عليه وسلم مثل يسألونك يسألونك عن يتامى يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن الخمر يسألونك عن الساعة يسألك الناس - 00:29:30

عن الساعة هذي اسئلة ترد هذا اسباب النزول واسباب النزول قليلة ليست كثيرة اكثر القرآن نزولا هكذا ابتداء اما السبب يحتاج الى دليل صحيح. المؤلف هنا لما يقول نزل كذا نزل كذا هذا يحتاج منا ان نتأكد من ثبوت - 00:29:50

فان ثبت فيقبل اذا لم يثبت ما نقول انه نزل. زين؟ هنا يقول ان الصحابة لما اقترح الكفار قالوا يا محمد ازح عنا الجبال واجعل الارض انهارا واشجارا واحي لنا الاموات كان بعض الصحابة - 00:30:10

قال يعني لو يا محمد يا رسول الله لو ان انك دعوت الله ان يفعل هذه الاشياء حتى يؤمنوا فجاءت الاية هذه ولم ييأس الذين امنوا افلم ييأس الذين امنوا الا يشاء الله لهدى الناس جميعا يعني - 00:30:30

يعني افلم ييأس ما معنى ييأس؟ قال هنا معناها يعلم معناها يعلم وهذه لغة هوازن من لغات العرب يقولون ايست اليوم؟ يعني علمت الم تيأس؟ اي لم تعلم لكن هذا قول المفسرين او قول يعني يكاد يجمع عليه المفسرون اي يجمع يجمع عليه المفسرون ان هذه الاية افلم ييأس - 00:30:50

معناها يعلم. لكن اليأس في القرآن الكريم معناه القنوط. وقطع الرجاء. في جميع الايات القرآنية لا تيأسوا من رحمة الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا. وفي ايات - 00:31:20

اه في التصريح باليأس اه في قول يعقوب ولا تيأسوا من رحمة الله ولا تيأسوا من روح الله اذهبوا وتحسسوا من يوسف ولا تيأسوا. ايوه هذه الايات فيها لفظ اليأس واليأس - 00:31:40

يعني معناه قطع الرجاء والقنوط. نعم. الا هذه الاية. وهذه من الالفاظ المشتركة. الالفاظ المشتركة تأتي لاكثر من معنى. طيب افلم ييأس؟ افلم يعلم الذين امنوا؟ نقول كيف غاب عنهم؟ المؤمنون غاب عنهم هذا الشيء - 00:32:00

ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. الهداية بيد الله ليست ازاحة الجبال. الهداية بيد الله قال افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء قال ان هنا مخففة من الثقيلة اصلها انه انه والهاء ظمير - 00:32:20

الا يشاء الله لهدى الناس جميعا الى الايمان من غير اية. ثم قال ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة وغيرهم تصيبهم بما صنعوا. يقول لا يزال هؤلاء على كفرهم والقوارع تضربهم تصيبهم بما - 00:32:40

بسبب كفرهم وصنيعهم. قارعة يقول داهية تقرعهم بصنوف البلايا. بصنوف البلايا من القتل والاسر والحرب والجذب والجوع والخوف هذه تنزل عليهم بلايا لا يزال لانهم معرضون عن طاعة الله كافرون جاحدون مكذبون فلا لا يستقر لهم قرار. تأتيهم البلايا والمصايب - 00:33:00

فلا يزال شف كلمة نام قال ولا يزال يعني يدل على الاستمرار. او تحل يا محمد انت بجيشك قريبا من دارهم تحيط بهم. مثل ما نزلت في الحديبية واحط به - 00:33:30

زين؟ اذا كلمة اذا تحل من هو الذي يحل؟ النبي. هذا رأي. هذا رأي مؤلف في تفسيره في رأي اخر من مفسرين قال ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة تصيبهم قارعة او تحل - 00:33:50

القارعة تحل قريبا من دارهم. يعني القوارع والمصائب تنزل عليهم او تنزل قريبا منهم تهدد يهددهم. يعني يعني كلمة تحل هذا اما ان يكون عائدا للنبي صلى الله عليه وسلم الله يخاطب - 00:34:10

يقول انت تحل يا محمد قريبا من دارهم فتحيط بهم. وهذا يجعل الاية خاصة بقريش وبالنبي. او نقول تحل القوارع وهذا اعم. لانها تشمل قريشا وغيرهم وغيرهم. القوارع لكل لكل يعني مشرف على نفسه بالذنوب غير قابل للتوبة هذا تنزل به البلايا مباشرة - 00:34:30

او قريبا منه تهدده تهدده. فتجد من من من اقاربه من يصاب بكذا تجد من جيرانه من يصاب كذا تجد حوله وهكذا وهذا اعم. قريبا من دارهم. قال حتى يأتي وعد الله. لا تزال لا تزال البلايا والمصائب تصيبهم - 00:35:00

حتى يأتي وعد الله باي شيء قال بالنصر عليهم بالقضاء على الكفر والشرك او بنزول العذاب بهم او بالموت حتى ان الله لا يخلف الميعاد. يقول وقد حل بالحديبية صلى الله عليه وسلم حتى اتى - 00:35:20

فتح مكة نعم طيب ولما كان الكفار يعني يطالبون النبي بهذه المعجزات وبعضهم يأتي بها على وجه استهزاء والسخرية نبه الله قال ولقد استهزأ برسل من قبلك كما استهزأ وهذي تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم يقول يعني لا تتعجب اذا استهزأوا وسخروا منك فقد استهزئ وسخر من انبياء سابقين - 00:35:40

وليس هذا شيء جديد. قال وهذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. قال استهزئ بغيرك بالرسل امليت يعني امهلت اعطيتم فرصة تركتهم امليت للذين كفروا ادركتهم على وسخريتهم مدة من الزمن. ثم اخذتهم بالعقوبة. نزلت بهم العقوبة. ثم اخذتهم بالعقوبة - 00:36:10

فكيف كان عقاب؟ اصلها عقابي. شف تحتها كسرة الباء. تحتها كسرة. الصاد دير فكيف كان عقابي؟ يعني عقوبتي. العقاب العقوبة. لكنها حذفت. الياء عقابي اي هو اي هو واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزأ بك. كما قال تعالى انا كفيناك - 00:36:40

المستهزئين شف لما كان المشركون يعني مشركين بالله كافرين جعلوا الله اندادا وعبدوا الاصنام وعبدوا الالهة وغيرهم ممن يعبد الالهة والاصنام او والاوزان او يعبد غيرها من الاولياء الذين يذهبون الى القبور يطوفون حول القبور يا فلان يا فلان - 00:37:10

يا المدد المدد ويسألون الاهل الاموات في القبور يطوفون ويقربون القرابين ويدعونهم من دون الله فلان يا فلان هذا شرك. هذا شرك اكبر. مخرج من الملة. مخرج من الملة. تدعو مخلوق - 00:37:40

ما ينفعك ما نفع نفسك حتى ينفعك. ولا ولا يستطيع ان يضرك. سلام. فهؤلاء لا ينفعهم. ما ينفعهم. انهم ويشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. لو قدم ذبابا لهذا الميت - 00:38:00

لدخل النار. دخل النار فقط بس مجرد ذباب يقدموا قربان لهذا الميت دخل النار. فكيف يقدمون القرابين يذبحون ويطوفون ويدعون يا فلان يا فلان المدد المدد. فهذا الشرك الاكبر المخرج من اسمع يقول افمن هو قائم - 00:38:20

على كل نفس بما كسبت. من هو الذي قائم على كل نفس ما كسبت؟ هو الله. ما معنى قائل رقيب وحافظ. ما من نفس نفسي ونفسك واي نفس مخلوق الله هو الذي قائم عليها. بارزاقها - 00:38:40

وقائم عليها باعمالها وبما تحتاج اليه سبحانه وتعالى قائم على كل نفس حافظ لاعمالها رقيب عليها جل جلاله سبحانه وتعالى. هذا معنى الحي القيوم. ما معنى الحي القيوم؟ وانت تقرأ اية الكرسي كل كل في اليوم - 00:39:00

اكثر من مرة ما معناه القيوم القائم بنفسه القائم على خلقه. قائم بنفسه لا يحتاج لاحد غني وقائم على خلقي لان الخلق محتاجون اليه. هو الصمد الذي يصمد العباد في في حوائجهم اليه - 00:39:20

كلهم يرفعون يرفعون رؤوسهم واكفهم الى ربهم حتى الكافر شفت الكافر هذا المشرك اذا احتاج يرجع الى ربه اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اذا احتاج واذا اصابه الضر دعا ربه منيبا اليه. اذا - 00:39:40

اصابه المرض والضر مسه الضر دعا ربه منيبا اليه. ما في احد يعني يستغني عن الله عز وجل. والله هو غني سبحانه عن الخلق كلهم. وهو النافع سبحانه وتعالى وهو الرقيب المطلع على الحافظ. افمن هو قائم على كل نفس - 00:40:00

كل نفس بما كسبت باعمالهم مطلع رقيب حافظ لاعمالهم من خير او شر. من هو؟ هو الله طيب شف بعدها قال ماذا؟ وجعلوا لله شركاء. طيب هذا استفهام. زين؟ فيه مقارنة بين شيئين - 00:40:20

وين انت؟ الجواب هذا استفهام يحتاج الى جواب. افمن هو قائم على كل نفس كمن هو ليس بقائم هذا الجواب. محذوف. هذي لغة العرب والقرآن مليء بالاشياء المحذوفة. الحذف هذا من اساليب العرب. ومن بلاغة القرآن يحذف في مكان الحذف. ولا يحذف - 00:40:40

اذا لم يكن هناك حاجة للحذف. واسلوب الحذف في القرآن متنوع كثير جدا. وهذا من الحذف. افمن هو قائم على كل نفس كمن ليس كذلك من الاصنام والاوثان والاولياء؟ هل واحد من هؤلاء الاولياء الذين يطوفون حولهم في بلاد المسلمين - 00:41:00

مع الاسف تجدها في بعض بعض بلاد المسلمين من يأتون الى الاموات ويطوفون حولهم. هل هذه قائمة على نفسها هذا الميت قائم على نفسه كيف يقوم على غيره؟ كيف؟ افمن هو قائم على كل نفسه كمن ليس بقائم على كل نفس - 00:41:20

الجواب لا. يقول دل على هذا وجعلوا لله. هذا يدل على بطلان الشرك. هذا اقوى دليل على من اقوى الادلة. قال وجعلوا لله شركاء. يقول جعلوا يعني الكفار المشركون جعلوا - 00:41:40

شركاء جعلوا اندادا واصنام يعبدونهم من دون الله. نعم. دل على ان في مقارنة بين الله غير الله وجعلوا الله شركاء قل سموهم صفوهم لنا. انتم تقولون لله شركاء وان الشركاء اللات والعزى ومنات - 00:42:00

وفلان وفلان ما اسماء هذي ما تنفعه. قل سموهم لنا اعطونا الشركاء وين؟ كما قال سبحانه قال افمن يخلق كمن لا يخلق. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. ما خلقوا شيء. ما يخلقوا ولا ذباب. لو اجتمعوا عليه ما خلقوا ذباب. وان - 00:42:20

الذباب شيئا ان يستنقذوه. وجعلوا لله شركاء سوء قل سموهم قال ام تنبؤنه ام يقول ام يعني بل ام للاضراب؟ بمعنى اتنبئونه تخبرون الله؟ بما لا يعلم في بما لا يعلم في الارض اي هل تخبرون الله بان هناك شريكا لا يعلمه الله؟ فيه شريك لا يعلمه الله عشان تقولون فيه شركاء - 00:42:40

هل انتم تخبرون الله بما لا يعلم في الارض؟ يعني الله لا يعلم في الارض وتخبرونه بان هناك شركاء تأتي تقول والله هذا شريك مع الله نعبده ونسجد له ونقدم له القرابين وندعوه من دون الله. لان لان الله هو الذي جعله لنا والله كيف - 00:43:20

يعلم الله وهذا شيء بعيد جدا. قال قال استفهام انكاري اي لا شريك له ابدا. اذ لو كان لو كان لعلم لعلمه سبحانه وتعالى عن ذلك قال ام وام هذه نفس الشيء للاضراب بل بمعنى بل - 00:43:40

ام بظاهر القول؟ او ام بظاهر من القول؟ شف قال اتنبئونه بما بما لا يعلم اي تخبرون الله باشياء لا يعلمها الله في الارض؟ ام ايضا تسمونهم شركاء بظاهر من القول؟ تقولون شركاء مجرد بس كلام - 00:44:00

بظاهر من القول مجرد كلام ليس له حقائق بظن بظن باطل لا حقيقة له في الباطن لا حقيقة قال بل زين شف كل متى تكبر او ام ام للاظراب في النهاية النتيجة ما هو؟ هو تزيين الشيطان له - 00:44:20

هذا هو النهاية. يعني يعني شف الله قائم على كل نفس. والشركاء لا يستطيعون ولا على انفسهم. زين وهؤلاء المشركون جعلوا لله شركاء. لما جعلوا الله شركاء قال الله صفوهم لنا اخبرونا عن اعمالهم - 00:44:40

عن وظائفهم هؤلاء الشركاء وشركاء هؤلاء يسموهم لنا مانع ثم قال اتخبرون الله بشيء من الشركاء في الارض لا يعلمهم الله هذا مستحيل. الله يعلم كل شيء ما يخفى عليه شيء. ام بظاهر من قول يعني بمجرد ظنون تقولون شركاء بمجرد كلام - 00:45:00

فقط ما له مصلحة ما له يعني حقائق النتيجة ما هو؟ ان الشيطان زين لهم اعمال بل زين للذين كفروا مكروه الذي مكرهم وكفرهم وشياطينهم من الجن والانس التي زينت لهم اعمالهم. زينت لهم اعمالهم. ولذلك لما زينت لهم اعمالهم - 00:45:20

وصدهم ومكرهم ومكرهم ما هو؟ هي الحيل التي يفعلونها والكيد الذي يفعلونه ضد الاسلام يمكرون بالمؤمنين. ولكنهم يمكرون ويمكر الله. وكل ما ارادوا ان يمكروا بالمسلمين ابطل الله كيدهم. كيف قال - 00:45:40

زين لهم مكرهم وصدوا عن السبيل. صدوا عن طريق الهدى. فبدأوا يتخبطون في ظلماتهم. قالوا ومن يضل الله ما له من هاد من اضله الله لا ليس له هداية. طيب يقول لهم عذاب في الحياة الدنيا - 00:46:00

لهم عذاب في الدنيا في الحياة الدنيا. يقول هؤلاء الذين صدوا عن سبيل الله وكفروا وجعلوا لنا شركاء. لا تظن ان الله اتركه ستصيبهم المصائب. فلهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسرى. ولا ولا عذاب الاخرة اشق - 00:46:20

اي اشد واعظم وما لهم من الله اي من عذابه من واق من واق اي مانع من العذاب يعني يمنعه من العذاب. طيب. احنا نحاول نخلص السورة ها؟ ان شاء الله. طيب - 00:46:40

يقول مثل الجنة مثل الجنة التي وعد المتقون. مثل الجنة. يعني حالها وصفتها شوف لما ذكر لنا سبحانه وتعالى هؤلاء المشركين وناقشهم وتوعدهم بالعذاب انتهت الايات للمتقين. مقارنة بين هؤلاء وهؤلاء. فذكر ما وعد الله به المتقين. فقال - 00:47:00

الجنة التي وعد التي وعد المتقون. مثلها حالها وصفتها. قال مبتدأ خبره محدود وين المحذوف؟ مثل ما ذكرنا لكم حدث كثير لانه من من من بلاغة القرآن والانسان المتمكن باللغة الراسخ تجد حتى الخطباء اللي يخطبون تجد عباراته - 00:47:30

كل ما يكون فيها حذف واختصار كن اقوى في العبارة. اقوى. شف مثل الجنة التي وعد المتقون. طيب والنتيجة؟ قال هي كما نقص عليكم الجنة وعد المتقون مثلها حالها ما هو؟ قال حالها وصفتها ما يأتيكم في القرآن - 00:48:00

ان من بيانها ما نقص عليكم. طيب كيف قص الله؟ اقرأ في سورة محمد فيها انهار من ماء غير اسف. وغيرها في اوصاف الجنة الكثير. ان للمتقين مفازا ان المتقين في جنات وعيون - 00:48:20

ان المتقين في جنات ونعيم وخذ من اوصاف التي يقصها الله. قال تجري من تحتها الانهار. وهذا ايضا مما يقصه الله علينا اكلها دائم. اكلها ما هو؟ ما المراد بالاكل؟ ثمرتها. ها؟ كما قال في سورة ابراهيم - 00:48:40

اه تؤتي اكلها كل حين. اكلها دائمة. يعني ثمرتها لا تنقطع لا تنقطع ابدا. الدنيا يأتي وقت اه التمور. زين؟ في فترة معينة شهرين ثلاثة شهور اربعة ثم ينتهي. تأتي يأتي وقت المانجو ها وقت المانجو يجي المانجة - 00:49:00

فترة معينة ثلاث شهور اربع شهور ينقطع. دنيا ما تستمر وهكذا الفواكه الموز العنب وهكذا له فترات معينة. فاكهة صيفية فاكهة شتوية لكن الجنة لا ينقطع. شف قال اكلها دائن. وظلها - 00:49:30

اكلها دائم لا يفنى ولا ينقطع. طيب ايش يقول في سورة صاد؟ عطاء ربك ما له من نفاد. ما له من نفاد ان هذا رزقنا ما له من نفاز. يعني ما ينفد ابدا ما ينقطع. وهنا قال اكلها دائما وظلها ظلها ظل الجنة - 00:49:50

دائم كيف دائم؟ لا تنسخوا الشمس. الظل في الدنيا جالس في الظل. الصباح بعد ساعة جاك جتك الشمس قمت من مكانك لان الظل راح. في الجنة لا. الظل دائم. شف كيف النعيم. لا تنسخوا الشمس لعدمها فيه - 00:50:20

ما في الشمس حتى يذهب مثل ما ذكرنا الظل ظل الجنة يختلف. قال تلك عقبى الذين اتقوا تلك اي الجنة. عقبة اي عاقبة الذين اتقوا الشرك. خافوا وابتعدوا عن الشرك وعملوا الصالحات. حصلوا اصبحوا - 00:50:40

من المتقين المتقين الذين يخافون الله ويعملون ما يرضي ربهم ويبتعدون عما يسخط الله عز وجل. قال اتقوا الشرك وعقبى الكافرين النار. هذه المقارنة هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. والذين اتيناهم الكتاب اليهود والنصارى - 00:51:00

الذين اتيناهم الكتاب انزلنا عليهم الكتب السابقة يفرحون بما انزل اليك. يعني ليس الجميع انما من دخل في الاسلام كعبدالله ابن سلام وغيره من مؤمن اليهود او النصارى الذين اتيناهم الكتاب يفرحون ممن اسلم يفرحون بما انزل اليك. ليش؟ قال لانهم عرفوا ان القرآن - 00:51:20

يوافق ما في كتبه بموافقة ما عنده. ومن الاحزاب من ينكر بعضه. يقول من الاحزاب يعني بعض طواف اليهود والنصارى والمشركين والذي تحزبوا على الاسلام ها وعادوا الاسلام وعادوا ولم يقبلوا من - 00:51:50

وغيرهم من ينكر بعضهم. ينكر بعض ما في هذا القرآن. كما مثل مثل لما تقول الرحمن يقول قوم الرحمن يكفر. بالرحمن ينكر بعضهم. بعضها يقبلها مثل ماذا؟ يقبلون بعض القصص يعني اليهود والنصارى اذا سمعوا القرآن يقرر بعض القصص يقبلونها. وكذلك المشركون. المشركون كانوا اذا سمعوا بعض القصص يفرحون - 00:52:10

بها يجتمعون للنبي صلى الله عليه وسلم. قل لهم لهؤلاء انما امرت ان اعبد الله. انا جئت للتوحيد لاقامة التوحيد امرت فيما انزل الي في القرآن ان بان اعبد الله ولا اشرك به بان اعبد الله - 00:52:40

ولا اشرك به. كما قال سبحانه وتعالى هنا. قل هو ربي لا اله الا هو. عليه توكلت واليه متاب امرت بهذا الشيء. اعبد الله ولا اشرك به. اليه ادعو واليه مآب. اي اليه مرجعي. بعد الموت. كل الخلق - 00:53:00

ارجعون الى الله قال الله عز وجل وكذلك انزلناه حكما عربيا. كذلك مرة بمعنى ها اي مثل ذلك. مثل ما اننا انزلنا كتب كتبا سابقة انزلنا هذا القرآن موصوف باي شيء؟ بانه حاكم بانه حاكم انزلناه حكما عربيا - 00:53:20

اولا انه يحاكم يحكم بين الناس في كل قضاياهم. القرآن شمل كل ما يحتاج الناس اليه في حياتهم. وهو حاكم حاكم في اعمالهم وفي عقائدهم وفي اخلاقهم وفي كل ما يحتاجون اليه حكما وعربي عربي - 00:53:40

بلغة العرب واضح يحكم بين الناس في قضاياهم وبلغة واضحة سلسة كل يعرفه قال ولئن اتبعت اهواءهم. اللام ايش تسمونها؟ ها

احسنت لا موطئ القسم. تقدير والله هذا تهديد. والله شف لما جاءت الى محمد القرآن وان لم يقصد به محمد مباشرة - 00:54:00
يعني كل من وصله القرآن والله لان جاءك القرآن الحق وعرفت دين الاسلام وسماحة الاسلام وعرفت ما وعد الله به المتقين. والله لان اتبعت اهواء اهل الشر والضلال النتيجة ما هي. والله لان - 00:54:30
بعث اهواءهم. شف كلمة اهواءهم دليل على انهم اصحاب شهوات. ليس لهم دين حق. ولان اتبعت اهوائهم اي الكفار الذين يدعون الى ملتهم لو فرضنا انك اتبعتهم النتيجة ما هي؟ بعد ما جاءك من العلم بعد ما قامت عليك الحجة الان. وهذا الخطاب - 00:54:50
طب وان كان يوجه الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره. غيره. جاءتك الحجة امام الله واقام الله عليك الحج بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد بالك من الله من ولي ولا واقع. ما احد يستطيع ان يمنع عنك ما لك من الله من ولي ما في ولي يمنعك - 00:55:10
وينصرك ويمنعك من العذاب ولا واق اي مانع من عذابه. وفي هذا تهديد كل من قامت هذه الحجة كل من سمع الحق وعرف الاسلام وعرف دين الحق وعرف ما وعد الله به المتقين ثم يعرض ويتبع اهواء - 00:55:30
اهل الكفر والضلال والشياطين فانه يوم القيامة لن لن تنفعه هذه الاشياء. ما يجد من الله احد ينصره ولا يتولى امره ولا يقيه من العذاب. يقول هنا ونزل شف المؤلف كثير ما يذكر اسباب النزول وهذي ذكرناها لكم. عرفنا - 00:55:50
يقول ونزل لما عيروه بكثرة النساء. قالوا محمد عنده تزوج احدى عشرة امرأة ومات عن تسع هذا رجل يحب الزواج ويحب النساء. هذا رسولكم يعني رجل يحب الشهوات يحب النساء ويحب الزواج - 00:56:10
هذا من الذي يقوله؟ يقول اليهود في المدينة. يقول يا محمد هذا محمد نبيكم مجرد بس يأخذ من النساء يتزوج طيب انتم ايها اليهود اسألكم داوود كم عنده من زوجك؟ عنده مئة زوجة. اذا محمد عنده تسع داوود عنده مئة - 00:56:30
ايمان عنده تسعة وتسعين امرأة. لماذا لا لماذا لا تنقمون من هذا وهذا تعترضون على هؤلاء وتعترضون على محمد وبعدين زواج النبي صلى الله عليه وسلم ما تزوج امرأة بكرا غير عائشة. ما تزوج - 00:56:50
كنا زواجاته كلها لها اضرار ولها اهداف ما يأخذ هكذا اخذ صفية بنت حيي لانها من اليهود ترغيبا لهم. اخذ بنت ابي سفيان رملة ام حبيبة. ترغيبا لابي سفيان لانه لو اسلم - 00:57:10
تبعه واخذ فلانة وفلانة كلها. جويرية بنت الحارث بنت أمير. أمير بني مصطلق حتى يسلم القوم واسلموا لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ جويرية اسلم. فكل زواجاته صلى الله عليه وسلم باسباب واغراظ لا لشهوات - 00:57:30
لو كان يريد الشهوات لاخذ بنات ابكارا صغار. ايأخذ ام سلمة توفي عنها زوجها في في معركة احد ابو سلمة ومات فحزنت حزنا شديدا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لها قولي - 00:57:50
ام سلمة اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها. قالت ومن خير من ابي سلمة ما في احد. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت لم يخطر ببالي من هو خير من ابي سلمة حتى دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. فزواجاته كلها لها اغراظ - 00:58:10
يقول الله عز وجل هنا يقول لما عيروه بكثرة النساء لكن هذه الاية الكلام اللي ذكره المؤلف يعني يحتاج الى دقة حقيقة ليش لان السورة مكية. السورة مكية وتعييره في المدينة. ولم اصلا وهو في مكة ما عنده الا زوجة واحدة. في مكة عنده خديجة. لما ماتت خديجة - 00:58:30
يتزوج سودة بس ثنتين هذي ثم هذي ولم يعدد في مكة. الا في عائشة لما دخل المدينة. ثم بعد قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. اي اولادا ذرية وانت مثلهم - 00:58:50
لماذا يستغربون ويقولون ما لهذا الرسول يأكل الطعام امشي في الاسواق؟ لماذا هذا الرجل يتزوج؟ لماذا الرسول ينام؟ يظنون ان الرسول لا ينام ولا يتزوج لا يأكل الطعام فرد الله عليهم قال ارسلنا رسل من قبلك لهم ازواج وذرية. وفي هذا حث على الزواج والانسان لا يبقى اعزب. لا يبقى اعزب - 00:59:10
يحاول ان يتزوج ما استطاع. لان هذه من سنن من سنن المرسلين. ومن سنن ومن سنة النبي من رغب عن سنة نبيه وقال فليس مني فالزواج الزواج والتعدد والذرية وطلب الذرية هذا كله مطلوب. وحث الاسلام عليه - 00:59:30

قال وما كان لرسولنا الذي يأتي باية عادل كلامهم لما اقترحوا عليه. ما كان رسول منه ان يأتي باية الاية باذن الله لانهم عبيد. من هم العبيد؟ الرسل. مربوبون. ربهم الله. ما يستطيعون ان يأتوا ولا باية واحدة الا بامر من الله - 00:59:50

عز وجل. قال لكل اجل كتاب لكل مدة شيء ينتهي اليه. كتاب حتم محتوم مكتوب في تحديده لكل مدة امة مدة انسان حياة انسان حياة رسالة تنتهي الرسالة. الرسول صلى الله عليه وسلم كم - 01:00:10

ثلاثة وعشرين سنة وانت في دعوته. وكل سينتهي لكل اجل كتاب. قال يمحو الله ما يشاء ويثبت الله منه اي من هذا المكتوب او الكتاب ما يشاء ويثبت. قال ويثبت بالتخفيف التشديد. يعني يثبت - 01:00:30

ويثبت ويثبت. يقول هنا هي قراءة نافع. وابن كثير وابي عمرو البصري. ويثبت قال يمحو الله ما يشاء يقول يمحو من الكتاب بعض الاحكام وبعض الاقدار المقدرة يمحوها الله عز وجل يغيرها ويثبت غيرها. يثبت غيرها. يمحو الله ما يشاء ويثبت فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها. انت تسمع في القرآن - 01:00:50

اية نزلت في حكم ثم يأتي ما ينسخها بحكم اخر. ما ننسخ من اية او ننسيها نأتي بخير منها. هذا تغيير الاحكام. تغيير الاجال احيانا احيانا يقدر الله للانسان هذا اجل مدة كذا ثم يغيره. بحكمته سبحانه وتعالى. كل شيء - 01:01:20

يقدر الله يقدر الله على ان يصيب هؤلاء هذه البلدة مصيبة او ببلاء ثم يدعون ربهم ثم يصرف الله عنهم يمحو الله ما يشاء ويثبت. الامر بيد الله. قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - 01:01:40

اسم الكتاب الذي لا يتغير منه شيء. وهو ما كتبه في الازل وهو اللوح المحفوظ. اللوح المحفوظ فيه كل شيء. في كل شيء لكن عندنا الاقدار تنقسم الى ثلاثة اقسام. قدر ازلي. هذا الذي في اللوح المحفوظ - 01:02:00

لا يتغير. وهذا لما خلق الله اول ما خلق الله خلق القلم. وقال اكتب قال ما اكتب؟ قال اختي كل مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة. فكتب في اللوح المحفوظ. حضورك هنا مكتوب. وقيامك مكتوب. كلامك مكتوب. كل شيء مكتوب. طيب - 01:02:20

هذا نسميه تقدير الازلي المطلق. في تقدير سنوي. وهو الذي يقدره الله ليلة القدر. فيها يفرق كل امر حكيم. سميت سميت بليلة القدر لان الله يقدر فيها الاشياء سنويا الاجال. يعني - 01:02:40

اذا جاءت ليلة القدر كتب الله اجال هذه السنة الى ان تأتي ليلة القدر الاخرى. ما الذي سيموت؟ ما الذي سيتزوج؟ من من الذي سيولد له هو من الذي سيرزق؟ ما الذي كذا؟ هذه يسميها يسميه تقدير سنوي. وفيه تقدير يومي. كل يوم هو في شأن - 01:03:00

تقدير يومي من اول النهار الى اخره. تقدير يومي. اقدار اليومية. طيب. قال هنا وعنده ام الكتاب واما نرينك. بعض الذي نعده الان يعني نهددهم ونخوفهم لعلهم يرجعون الى ربهم وهم يقترحون ويخوفهم القرآن. قال الله عز وجل واما نرينك اصلها واما - 01:03:20

ما هو ان شرطية وما مصدرية او مؤكدة هذا معناه وان ما نرينك ولذلك شفنا نريينك مشددة بنون التوكيد الثقيلة نرينك بعض الذي نعدهم يعني يعني لو اريناك شيئا مما - 01:03:50

اعدهم من العذاب والمصائب. بعض الذين نعدهم به من العذاب في حياتك؟ قال جواب الشرط محذوف. اي كذلك. فذاك يعني نستطيع ان ان نريك يعني لو مثل ما اصابه من الجوع واصابه من القحط اهل مكة اريناك بعض الشيء مثل ما رأيت - 01:04:10

مثل ذلك او نتوفينك قبل نزول العذاب به. ان تموت قبل ان يصيبهم العذاب. فانما عليك البلاغ ان اصابهم شيء في حياتك او بعد مماتك انت وظيفتك البلاغ. انت تبلغ رسالة ربك. فانما عليك البلاغ. ما - 01:04:30

عليك الا التبليغ وعلينا الحساب اذا صاروا الينا نجازيهم. قال الله عز وجل اولم يروا هؤلاء الكفار من اهل مكة وغيرهم مما يأتي او لم يروا انا نأتي الارض وننقصه من اطرافها؟ ننقصه من اطرافها؟ قال نقص - 01:04:50

ارضهم ننقصها من اطرافها بالفتح على النبي صلى الله عليه وسلم. بمعنى اولا يعني يعني يلحظ انتبهوا الى ان الله سبحانه وتعالى ينصر نبيه فتتفتح له البلدان حتى يحصر مكة. وقد حاصرها. حاصر - 01:05:10

وفتحها. فلا يعتبرون بذلك ان النصر مع النبي وان الحق معه. وقال بعض المفسرين او لم يروا اخوانا نأتي الارض ننقص من اطرافها

قال بموت العلماء. بموت العلماء لان اذا مات العالم العالم ثم قال - 01:05:30
قال اصحابك النجوم. فالعلماء كالنجوم في السماء. فاذا سقط نجم اظلم. اظلم مكانه. وهكذا فذهاب العلماء ذهاب العلماء نقص في الارظ نقص عظيم في الارظ. فيصبح الناس في ظلام. لا يعرفون - 01:05:50
وهذا وجه التفاسير لا يمنع الواقع واقع وانتشار الشر وضعف الاسلام وضعف الدين والجهل قال نأتي الارض ننقص من اطرافها والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب لحكمه. اي لا راد لحكمه. لا احد يستطيع ان يتعقب حكمه. لا معقب للحكم - 01:06:10
لا راد للحكم وهو سريع الحساب سبحانه وتعالى في القضاء بين الخلق يقضي بلحظة بساعة يعني شي لا تشعر به سريع الحساب. قال سئل ابن عباس كيف يحاسب خلقه جميعا - 01:06:40
قال يحاسبني بمقدار حلبة شاة. وقال كما ان رزقهم في لحظة يحاسبهم في لحظة. الخلق يرزقهم الله في لحظة قالوا قد مكر الذين من قبلهم يقول ان كانوا يمكرون بك مثل ما مر معنا في مكرهم ها قال - 01:07:00
مثل ما قال بل زين الذين كفروا مكروه يمكرون. قال وان كانوا قد مكروا قد مكروا الذين من قبلهم. ما نفعهم وقد مكر الذين من قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكروا بك. لا لا تستغرب ولا تتعجب ان يمكروا بك. وقد ارادوا مكر انك النبي صلى الله عليه وسلم لما - 01:07:20
به ويظنون انه في بيته وارادوا قتله وحاولوا المكر فيك اكثر من مرة قد مكر الامم الماضية بانبيائهم. قال فلله المكر جميعا. وليس مكرهم كمكره سبحانه. المكر لله اذا مكروا الله من فوقهم يمكر بهم. واذا كادوا كاد الله بهم. فلله المكر جميعا. يعلم - 01:07:40
ما تكسب كل نفس سبحانه. اذا كان يعلم كل نفس ما تكسبه كل نفس في علم هؤلاء الذين الذين الذين قد جلسوا للتخطيط باولياءه يحاولون مكر المكر بهم والقضاء عليهم اللهم اطلع على كل نفس مو ليس مجرد فقط هؤلاء الذين يمكرون - 01:08:10
يعلم كل يعلم ما تكسب كل نفس. فيعد لها جزاءها وهذا هو المكر كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون. يعلم ما تكسب كل نفس فيجازيه. من حيث من حيث لا تشعر النفس - 01:08:30
هذا هو المكر. قال وسيعلم عندك ماذا يا شيخ ادم وسيعلم؟ وسيعلم الكفار او الكافر وسيعلم الكافر عند المؤلف المؤلف يقرأ وسيعلم الكافر. ايوة. لمن عقب الدار وقراءتنا وسيعلم الكفار - 01:08:50
ان قلت الكافر يعني جنس الكافر. مطلقا. وان قلت الكفار جمع كلها صحيحة اي نعم. يقول قراءة الامام نافع وابن كثير وابي عمر. هذي قراءة الكافر. في قراءة مرت معنا قبل قليل ما هي - 01:09:20
قبل هذي لا في قراءة مرت معنا قبل قليل ايوة احسنت ويثبت هذي قراءة من يثبت؟ كثير حمزة والكسائي ونافع. حمزة والكسائي من الكوفة. والامام نافع المدني. هذا يقرأون بالتشديد ويثبت - 01:09:40
وقراءة وسيعلم الكافر هذه قراءة الامام نافع وابن كثير المكي وابي عمرو البصري. والامام نافع المدني. من القراء قراءات سبعية ثابتة. وسيعلم الكافر اول سيعلم الكفر لمن عقبى الدار اي لمن العاقبة المحمودة في الدار الاخرة لمن؟ هل - 01:10:10
اقول لهم او ستكون للنبي واتباعه صلى الله عليه وسلم. واصحابه ويقول الذين كفروا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقولون ماذا؟ لست مرسلا يا محمد انت لست رسول. يقولون ينكرون لسانك - 01:10:40
ويقول الذين كفروا لست مرسلا. قل لهم يا محمد كفى بالله شهيدا. الله يشهد على رسالتي. انا جئتكم برسالة بوحي الله يشهد علي كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي. الله يشهد ويحكم بيني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب يشهد ايضا عند - 01:11:00
الذين عندهم علم الكتاب كاليهود والنصارى اذا سألتهم يخبرونك باني رسول يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الا من نجحت من عنده علم الكتاب من مؤمني اليهود والنصارى. وفيه قراءة هنا قراءة اخرى. ويقول الذين كفروا - 01:11:20
لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن ومن عنده علم الكتاب. ومن ومن عنده ومن عنده علم الكتاب. يقول الله شهيدا بيني وبينكم. وعنده علم الكتاب الذي يفصل بيني وبينه - 01:11:40
هذي قراءة لكن ما ذكرها المؤلف. قد تكون شاذة. اي يمكنها شاذة ومن عنده ومن عنده اي من عند الله. علم الكتاب او ومن عنده اي

الذي عنده علم كتاب وهم اليهود والنصارى. طيب - 01:12:00
وبهذا ننتهي من هذه السورة العظيمة الجليلة سورة الرعد وما احتوته من ايات عظيمة في تقرير قرآن والرسالة والتوحيد فهي تدور حول قضايا اعتقاد وتقريرها والرد على المشركين في اقتراحات - 01:12:20
الباطلة هذي ما احتوت عليه السورة. ان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ الصورة التي تليها وهي سورة إبراهيم عليه السلام - 01:12:40